

شرح تقريب التدميرية (١) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في تقريب التجمورية والتجمورية
يا اخوة هي من اهم الرسائل بل هي اهم الرسائل - 00:00:00

الذي سندرسها في باب الاعتقاد طبعا نحن سنتناول تقريرا تدميرية ولن نأخذ التدميرية التدميرية من ضيظها واتقها فقد حصل خيرا
عظيما والله تبارك وتعالى فتح على شيخ الاسلام رحمة الله فتحا عظيما في هذه العقيدة - 00:00:20

لذلك كنا في كل الشروح السابقة نقرب معانيها ونقرر اصولها وندور في فلكها كما مستجدون دقائق الامور التي اخذتموها والاصول
التي يعتمد عليها في منهج اهل السنة في باب الاسماء والصفات - 00:00:47

يعتمد عليها ايضا في دحض البدع والشبهات هي مأخوذة من العقيدة التدميرية وكما هو واضح من ان الاسم التدميرية الفها شيخ
الاسلام رحمة الله بناء على سؤال جماعة من اهل تدمير - 00:01:10

كما سيذكر هو رحمة الله في المقدمة طبعا والشيخ ابن عثيمين قد الف هذا الكتاب كما هو اسمه تقريرا لما في التدميرية من الاصول
ومن العلم التي قد يعسر الذي قد يعسر فهمه على طالبه - 00:01:34

اه بالنسبة لاصل الرسالة قال فيها بعض الشرح قال هذه الرسالة مفتاح باب باحة وبراح معرفة علم الاسماء والصفات فمن احكم
معرفة الرسالة التدميرية واحتاط بها علما واستقرت معانيها في نفسه عصمه الله - 00:01:56

من الخلل والزلل والخطر في باب الاسماء والصفات اه وطبعا التقرير ليس مخل فيها ابدا بل هو مفصل لها وجامع لما فيها على نحو
نافع جدا جدا من معنا ان في تلخيص الحموية شيخ - 00:02:21

يعني خرج نوعا ما عن موضوع الحموية. وصارت اقرب ما تكون الى شرح الواسطية. اما في تدميرية ما خرج ابدا التدميرية هي
كتاب يا اخوة في التوحيد عنوان تحقيق باب الاسماء والصفات والقدر - 00:02:41

والشرع التوحيد كما مر معنا قسمان علمي وعملي علم واثبات قسم وقصد وارادة او قصد وطلب قسم ثاني تمام طيب ما يتعلق بباب
الاسماء والصفات هو توحيد علمي توحيد علم واثبات. نعم - 00:03:01

ويدخل فيه حتى الريوبية. لأن افعال الله هي اثر صفاتة اليه كذلك واما ما يتعلق بالقدر والشرع فقد ادرجه شيخ الاسلام تحت
باب توحيد العمل. لأن المراد بالشرع هنا الامر - 00:03:28

والنهي الذي يتعلق بافعاله المكلفين والذي يتعلق بافعال المكلفين اي اي قسمين توحيد توحيد الطلب والقصد واضح اما القدر فتوجد
فيه مناقشة ستأتي في موطنه طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:03:51

اه مishi في التدميرية كال التالي اول امر بين السبب الذي دعاه الى تأليف الرسالة ثاني امر بين في التدميرية عقيدة اهل السنة بالأدلة
ثم بعد ذلك عقيدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات - 00:04:14

طبعا هي تقريرا ثلات تدميرية في الاسماء والصفات والثالث في القدر والشرع اين عقيدة اهل السنة في الاسماء والصفات ثم بعد ذلك
ذكر طرفا من عقائد المخالفين على نحو سيرتب الشيخ ابن عثيمين بشكل بديع - 00:04:35

ثم بعد ذلك بعد ان ذكر عقائد اهل الضلال ونقض شباهتهم وبيان تناقضهم ذكر اصلين عظيمين ومثلين شريفين وخاتمة فيها سبع
قواعد الاصلان هما القول في بعض الصفات كالقول في بعض - 00:05:00

والقول في الذات كالقول في الصفات ثم ضرب مثلين عن الجنة والروح الجنة التي تعرف معاني ما فيها والروح التي تعرف معناها

لكن لا تدرك حقائقهما ولا يعرف كنهوهما تمام ليبين لك ان المخلوق قد عسر عليك الاحاطة به فلا تطبع - 00:05:24
في ان تحيط بصفات الله ولا تجعلن عدم بالكيفية دافع للتعقيم يوجد له كلام نفيس جدا ثم بعد ذلك ذكر في خاتمة المبحث الاصل الاول الاسماء والصفات ذكر سبعة قواعد وفي بعض - 00:05:54

نسخ ستة قواعد سيأتي ذكر ذلك. ثم بعد ذلك تكلم عن الشرع والقدر وعن اقسام الناس في الشرع والقدر وقد مر معنا طرف من هذا مشركية وابليسيه مجوسية واهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك تكلم عن تعريف المتكلمين للتوحيد - 00:06:18
والرد عليهم الحاصل يا اخوة ان التدميرية من اهم رسائل الاسماء والصفات فاحرص على ضبطها فيه خير كثير جدا باسم الله الرحمن الرحيم. المقدمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

00:06:42

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدي ودين الحق. فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في - 00:07:11
حق جهاده وتترك امته على محجة بيضاء. ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وائمة الهدى من بعدهم. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:07:31

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين للناس ما نزل إليهم من ربهم بياناً كاملاً شاملًا في دقيق أمورهم وجليلها وظاهرها وخفتها. حتى علمهم ما يحتاجون إليه في في مأكلهم ومشاربهم ومناكحهم. ولباسهم - 00:07:51
فعلمهم ادب الاكل والشرب والتخلص منهما واداب النكاح واللباس ودخول المنزل والخروج من كما علمهم ما يحتاجون إليه من عبادة الله عز وجل كالطهارة والصلة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك - 00:08:12

وما يحتاجون إليه في معاملة الخلق من بر الوالدين وصلة الارحام وحسن الصحبة والجوار وغير ذلك. وعلمهم كيف بينهم في البيع والشراء والرهن والارتهان والتأجير والاستئجار والهبة والاتهاب والاتهام والهبة والاتهام وغير ذلك. حتى قال ابوذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

اما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وفي صحيح مسلم عن عن سلمان رضي الله عنه انه قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - 00:09:02

قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايت او بول. وذكر تمام الحديث. يا اخوة دائماً وابداً اهل السنة والجماعة يقررون هذا الاصل العظيم ان النبي عليه الصلة والسلام علم الامة كل شيء. وبين غاية البيان ما نفعه - 00:09:20
هذا الاصل هذا له نفع عظيم اذا كان بين حتى اداب قضاء الحاجة. كيف يتترك اعظم باب في الدين وهو التوحيد وهو الاسماء والصفات مغفلًا مجھوا بمنزلة الحروف الاعجمية كما يدعى اهل البدع - 00:09:40

كيف يتترك نصوصاً توهם الكفر على زعمهم ثم لا يبيّنها الناس يحذر الناس من التجاوزات دقيقها وجليلها ولا يحذرهم من الكفر والشرك الذي يقعون فيه اذا اعتقادوا ظواهر النصوص كما زعم اهل البدع - 00:10:03
فهذا يعني من تأمل هذا الكلام وبيان النبي عليه الصلة والسلام لكل شيء بيوع ما يطرأ عليها من ربا وغرر اه غير ذلك الانكحة الطلاق اداب قضاء الحاجة الطهارة الصلة علم يقينا انه - 00:10:25

محال شرعاً وعقلاً ان يتترك باب الاسماء والصفات مغفلًا يوكل الناس فيه الى عقولهم واهوائهم هذا فضلاً عن اسس هذه العبادات والاخلاق والمعاملات. وهو ما يعتقد العباد من من الهمم ومعبدتهم في ذاته واسمائه وصفاته - 00:10:45

وافعاله وما ينشأ عن ذلك من احكامه الكونية والشرعية المبنية على بالغ الحكمه وغاية الرحمة فاخذ عنه ذلك الصحابة معينا صاد صافيا. معينا صافيا نقيا مبنيا على التوحيد الكامل المتضمن - 00:11:09
ركين اساسيين نفي واثبات كل ما تراه في الكون من افعال وشرائع افعال الله وشرائع للناس هو اثر من اثار الاسماء والصفات تدبير الكون الذي يكون بافعال الله هو اثر للاسماء والصفات - 00:11:30

الشريان التي شرعها الله هي بكلامه الذي هو صفتة وهي اثر حكمته ورحمته تمام افعال العباد هي من خلقك يعني اثر صفتة وبمشيئته يعني اثر صفتة تمام فكل ما تراه في الكون - [00:11:56](#)

وكل ما شرعه الله تبارك وتعالى من عبادات ومعاملات واخلاق وسلوك هذا كله اثر للاسماء والصفات. فكيف يبين الفرع ويترك الاصل واضح؟ طيب فاما الابيات فهو وعلى التوحيد الكامل المتضمن ذكرين اساسيين نفيا واثبات. مم - [00:12:20](#)

فاما الابيات فهو اثبات ما يجب لله تعالى من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والافعال. واما النفي فهو نفي مشاركة غير الله تعالى لله فيما يجب له. ومضى عليه التابعون لهم باحسان ممن ادركوا زمان الصحابة - [00:12:48](#)

او جاءوا بعدهم من ائمة الهدى المستحقين لرضي الله عزوجل. حيث يقول الله تعالى والسابقون الاولون من والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:13:08](#)

خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم ثم خلف خلوف عموا عن الحق او تعاموا عنه. فضلوا واضلوا قصورا او تقصيرا او عدوا او ظلما. وهذا منشأ الضلال اما ان يكون القصور يعني - [00:13:28](#)

الجهل وعدم الفهم او التقصير تقصير على بابي تفريط او لا يكون لا هنا قصور ولا تقسيط لكن يعرف الحق ويتعمد مخالفته ظلما لنفسه وظلما لاهل هذا الحق طيب فاحديثوا في دين الله تعالى ما ليس منه في العقيدة والعبادة والسلوك. وحرفو من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة - [00:13:47](#)

او كذبوا ان امكنتهم ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية واعلم ان عامة البدع المتعلقة بالعلوم والعبادات انما وقع في الامة في اواخر خلافة الخليفة الراشدين كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من يعيش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسننكم وسننكم - [00:14:16](#)

بسننكم وسنة الخليفة الراشدين المهديين من بعدي الى ان قال فلما ذهبت دولة الخليفة الراشدين وصار ملكا ظهر النقص في الامراء فلا بد ان يظهر ايضا في اهل العلم فحدث في اخر خلافة علي رضي الله عنه بدعنا الخوارج والرافضة. اذ هي متعلقة بالامامة والخلافة - [00:14:43](#)

تواتر ذلك من الاعمال والاحكام الشرعية وكان ملك معاوية ملكا ورحمة. فلما ذهب وجاءت اماراة يزيد وجرت فيها فتنۃ قتل الحسين بالعراق وفتنۃ اهل الحرۃ. اهل الحرۃ بالمدينة وحصروا مکة لما قام عبدالله بن لما قام عبدالله بن الزبیر ثم مات يزيد وتفرقوا الامة - [00:15:08](#)

ابن الزبیر بالحجاز وبنو الحكم بالشام ووثبوا المختار ووثبوا مختار. ووثب المختار ابن ابي عبيدة ابن ابي عبيدة وغيره بالعراق. وذلك في اواخر عصر الصحابة وقد بقي فيهم مثل عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخضري - [00:15:36](#) وغيرهم حدثت بدعة قدرية والمرجئة فردتها بقايا الصحابة مع ما كانوا يردونه هم وغيرهم من بدعة الخوارج والرافضة وعامة ما كانت القدرية اذ ذاك يتكلمون في اعمال العباد كما يتكلم فيها المرجئة. فصار كلام - [00:16:02](#)

في الطاعة والمعصية. والمؤمن والفا sque ونحو ذلك من مسائل الاسماء والاحكام والوعد والوعيد. ولم يتكلموا في ربهم ولا في صفاتيه الا في اواخر عصر التابعين. صغار التابعين. من حيث من حين اواخر الدولة - [00:16:23](#)

قوية حيث شرع القرن الثالث تابعوا التابعين تابعوا التابعين. فان الاعتبار القرون الثلاثة بجمهور اهل العلم وهم وسطه. جمهور اهل القرن. بجمهور اهل القرن وهم وسطه. وجمهور الصحابة انقرضا بانقراض - [00:16:44](#)

بانقراض خلافة الخليفة الاربعة حتى انه لم يكن بقي من اهل بدر الا نفر قليل وجمهور التابعين باحسان انقرضا في اواخر عصر اصغر الصحابة في اماراة ابن الزبیر وعبد الملك وجمهور تابعي التابعي - [00:17:04](#)

في اواخر الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية. وصار في ولاد الامور كثير من الاعاجم. وخرج كثير من الامور عن ولاد العرب وعربت بعض الكتب وعربت بعض الكتب العجمية من كتب من كتب الفرس والهند - [00:17:22](#)

وظهر ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكتشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد يحلف ولا يستحلف حدث ثلاثة

اشياء. الرأي والكلام والتصوف. الرأي في الفقه - 00:17:42

والكلام في العقيدة في اصول الدين والتصوف السلوك وحدث التجهم وهو نفي الصفات وبابيزاء التمثيل. طبعا التجهم رأي المعتزلة وما الى ذلك. هنا كله من اثر علم الكلام وكل هؤلاء يسمون متكلمون - 00:18:02

الى ان قال فان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفتها هذا كلام نفيس جدا. قال فان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفة الدين واصله واصل ما تولد فيه من اعظم العلوم نفعا. اذ المرء ما لم يحط علما بحقائق الاشياء. التي يحتاج - 00:18:27 اليها يبقى في قلبه حسكة سبحان الله لا يعرف الحق الا بالرجوع الى مبادئ الامور وكيف كان وكيف طرأ عليه الباطل. يعني قد يقول قائل ان شيخ الاسلام ابن تيمية الجمهورية قد تشعب - 00:18:52

وفي مسائل اخرى في العقيدة قد ذكر امورا ما تطرق لها من كان قبله فيقال كما قيل العلم نقطة كسرها الجاهل يعني الاصل الحق واضح بين. في باب الاسماء والصفات كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ الآيات عن الصحابة والصحابة - 00:19:12 يؤمّنون ويسلّمون لما احدث اهل الضلال اعترافاً احدث اهل السنة عليهم رداً والآن وان وجدت الامر متشعباً الكلام فيه كثير والاخذ والرد فيه طويل لكن لو رجعت الى مبدأ الامر واصله لوجدت الحق ناصعاً بينا. في باب الاسماء والصفات - 00:19:37 على زمن الصحابة ما ثم الا الآيات والاحاديث تقرأ كسائر امور الدين كسائر الاخبار. فيؤمن بها ويصدق يخبر الله عن الملائكة فيصدق الصحابة. ويخبر عن الامم السابقة يصدق الصحابة. ويخبر عن - 00:20:05

عين مغيبات من جنة ونار وبعث وما الى ذلك. فيؤمن الصحابة وكذلك يخبر عن صفاته ايؤمنون وهذا هو الحق الذي يدعوه اهل السنة عليه. اليه ان امنوا بكل ما ورد في الكتاب والسنة - 00:20:28

واضح طيب قال ابن القيم رحمة الله تعالى بدعة القدر ادركت اخر عصر الصحابة فانكرها من كان منهم حيا كعبد ابن عمر وابن عباس وامثالهما رضي الله عنهم ثم حدثت بدعة الارجاء بعد انقراض عصر الصحابة. فتكلم فيها كبار التابعين الذين ادركوها. ثم حدثت بدعة التجهم - 00:20:52

بعد انقراض عصر التابعين. واستفحلا امرها واستطالت شرها في زمن الائمة كالامام احمد وذويه. ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلو حلو بدعة الحلول اعتقاد ان الله مم لأ ما حال في مخلوقاته - 00:21:19

ليس المرء لا انتم تخلطون بين الحلول والاتحاد. قلنا ذلك مرارا. الاتحاد او وحدة الوجود لا يثبتون خالقاً ومخلوقاً وإنما لكل شيء واحد تمام كل ما تراه في الكون من ظواهر وبشر وحجر ورياح ونجوم وأفلاك هذه - 00:21:42

هذه هي الله اما اهل الحلول لا يقولون بهذا يثبتون خالقاً ومخلوقاً ولكن يدعون ان المخلوق ترتفع رتبته حتى يحل فيه الخالق تمام الفرق بين الامرين الحلول يثبتون خالق ومخلوق - 00:22:06

الحلولية مثل الحسين ابن الحجاج هذا من من زنادقة صوفية وينسب هذا المذهب الى كثير منهم طبعاً الاتحادية من الصوفية مثل ابن عربي ابن عوض اتحادي مثل ابن سبعين ابن الفارد الشاعر - 00:22:27

هؤلاء اتحاديين حلولية مثل الحجاج ينسب الى ابي يزيد البسطاني وغيرهم من المتصوفات. اكمل ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلول وظهر امرها في زمن الحسين ابن الحجاج وكلما اظهر الشيطان بدعة من هذه البدع وغيرها اقام الله لها من حزبه وجنده من يردها - 00:22:50

ويحذر المسلمين منها نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأهل الاسلام وقال ابن حجر رحمة الله في شرح البخاري فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة من الرأي الممحض. ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب - 00:23:17

هذه اربع اشياء اربعة اشياء تدوين الحديث تدوين تفسير القرآن تدوين المسائل الفقهية المتعلقة او المتولدة من الرأي الممحض تدوين ما يتعلق بالسلوك واعمال قلوب. طيب فاما الاول فانكره عمر وابو موسى وطائفه ورخص فيه الاكثرون. طبعاً كانوا ينكرونـه - 00:23:43

حتى لا يشتبه الحديث بالقرآن واما الثاني فانكره جماعة من التابعين كالشعبي واما الثالث فانكره الامام احمد وطائفه يسيرة. وكذا

اشتد انكار احمد للذى بعده. معروف ان الامام احمد كان - 00:24:08

على الحارت المحاسب انكار الامام احمد على الحارس المحاسبي الشديد جدا وكان يحذر منه والحارس المحاسبي كان يتكلم في اعماله القلوب وفي السلوك وما الى ذلك عنده كتاب اسمه التوهم - 00:24:28

التوهم قرأناه مرة عند شيخ يتكلم عن الاخرة وعن الوقوف بين يدي الله وعن المشي على الصراط وما الى ذلك اه يعني يقول في اول سماه التوهم لانه يقول عند كل فكرة يقول توهם. يعني تخيل نفسك في هذا المقام. توهם انك على الصراط وكذا - 00:24:49
طيب اكمل واما حدث ايضا تدوين القول في اصول الديانات فتصدى لها المثبتة المثبتة والنفاثات بلغ الاول حتى شبهه وبالغ الثاني حتى عطل. واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي - 00:25:14

وكلامهم في في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا فيما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وثبت عن ذلك انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بعد الخوارج والروافض والقدرية - 00:25:34
وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم. ولم يقتنعوا حتى حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان. وجعلوا كلام الفلسفه اصلا يريدون اليه ما يريدون. يريدون - 00:25:58

ما خالفه من الآثار ولو مستكرها ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا ان الذي رتبوه هو اشرف العلوم واولاها بالتحصيل. وان من لم يستعمل ما اصطلاحوا عليه فهو عامي جاهل. فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف. واجتنب ما احدثه الخلف. وان لم يكن - 00:26:21

له من وان لم يكن له منه بد فليكتفي منه بقدر الحاجة ويجعل يجعل الاول المقصود بالاصلة ويجعل الاول يعني طريق السلف المقصود بالاصلة ولما كان من حكمة الله البالغة ان يجعل للحق معارضين يتبعين بمعارضتهم صواب الحق وظهوره على - 00:26:47
فإن خالص الذهب لا يظهر الا بعرضه على النار. تمام يعني سبحانه الله من تأمل حال الفرق المخالفة لاهل السنة عرف قدر الحق الذي اقامه الله فيه ومن تعرف الى الاديان المخالفة للإسلام وما فيها من الترهات والانحرافات - 00:27:12

عرف قدر الحق الذي اقامه الله تعالى فيه فدائما قد يكون البدعة ظاهرها الشر ثم يكون من اثرها ان الحق يزداد ظهورا ووضوها وبيانا وبيانا طيب قيض الله جل وعلا بقدرته التامة ولطفه الواسع وقهره الغالب. من يدحض حجج هؤلاء المعارضين. ويبين زيف - 00:27:37

وانها كما قيل حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. وقال الامام احمد رحمه الله في خطبة كتاب الرد على الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بعد. في كل زمان فطرة. في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل - 00:28:11
أهل العلم يدعون من ضل الى الهوى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويتصرون بنور اهل العمى. فكم من قتيل لبابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه هدوه فما احسن اثرهم على الناس وما - 00:28:37

اقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله عن كتاب الله تحرير الغالبين. وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين اعتقادوا ان عقدوا الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة. واطلقوا عنان الفتنة - 00:28:57

فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب. مجتمعون على مخالفة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله علم يتكلمون بالمتشابه بالمتشابه من الكلام بالمتشابه. بالمتشابه من الكتاب ويخدعون الجهال بما - 00:29:17

بما يشهون عليهم فنعود بالله من من فتن المضلين وكان من جملة من قيدهم الله تعالى لنصرة دينه والذب عنه باللسان والبناء والسان شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية - 00:29:37

ابني ابن تيمية المولود في حرانة يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين المتوفى محبوسا ظلما في قلعة دمشق ليلة الاثنين الموافق العشرين من شهر ذي الحج من ذي القعدة ذي القعدة. ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة - 00:30:01
صلي عليه في الجامع الاموي بعد صلاة الظهر ولم يتم دفنه لكثرة الزحام الا قبل العصر بيسير. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمع به من مع من انعم الله عليهم في جنات النعيم - 00:30:28

ولقد كان له رحمه الله مصنفات كثيرة في مجادلة أهل البدع ومجالدة افكارهم ما بين مطولة مطولة ومتوسطة وقليلة وحصل بذلك نفع كبير. اشار ابن القيم ابن القيم رحمة الله الى شيء منها في النونية. حيث قال - 00:30:47

وإذا أردت ترى مصارع من خلا من امة التعطيل والكفران. فاقرأ تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود العالي الرباني اعني ابا العباس احمد ذلك البحر المحيط بسائر الخلجان ذلك البحر ذلك البحر المحيط بسائل الخلجان. واقرأ كتاب العقل والنجل الذي ما في الوجود له نظير ثان. وكذلك من - 00:31:11

منهاج له في رد قول الروافض قوله. قول الروافض شيعة الشيطان. ثم ذكر عدة من كتبه ورسائله وقال هي في الورى مبسوسة معلومة تتبع بالغالي من الانهان الى ان قال وله المقام - 00:31:40

مات الشهيرة في الورى قد قامها لله غير غير جبان غير جبان نصر الله ودينه وكتابه ورسوله بالسيف والبرهان ابدى فضائحهم وبين جهلهم. وارى تناقضهم بكل زمان الى ان قال ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني كانت نواصينا بايديهم - 00:32:00

منا لهم الا اسير عان. فغدت نواصينا بما يليقوننا الا بحبل امانى وغدت ملوكهم مماليكا لانصار الرسول بمنة الرحمن. واضح الله ان يرحم شيخ الاسلام ابن تيمية وكان من جملة رسائل الشيخ رحمة الله رسالة تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين - 00:32:30

القدر والشرع المعروفة باسم التدميرية التذمرية الظاهر ان هذه الرسالة ضمن اجوبة ضمن اجوبة اجاب بها الشيخ اهل تدمر وكانت هذه الرسالة من احسن واجمع ما كتبه في موضوعها على اختصارها - 00:33:03

ومن اجل ذلك فاني استعين الله عز وجل في لم شعثها وجمع شملها وتقريب معانها لقارئها. مع زيادة ما تدعوا الحاجة اليه وحذف ما يمكن الاستغناء عنه على وجه لا يدخل بالمقصود. حاطط بالهامش علق فضيلة الشيخ هنا بقوله وما حذفت - 00:33:26

القاعدة السابعة لانها غير موجودة في بعض النسخ ويغنى عنها ما سبقها من القواعد انا قرأت في تحقيق بعض تحقيقات انه يوجد عدة نسخ من التدميرية هذه القاعدة السابعة غير موجودة الا في نسخة واحدة - 00:33:49

نسخة مكتبة الاوقاف في بغداد اسم النسخة غين وسميتها تقريب التدبرية. واسأل الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده. انه جواب بيان سبب تأليف هذه الرسالة - 00:34:09

بين المؤلف سبب تأليف هذه الرسالة بقوله اما بعد فقد سأله من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون ما سمعوا مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر. طيب سأله من تعينت اجابتهم - 00:34:31

تعينت اجابتهم الاجابة السائل في العلم. في الاصل فرض كفاية. الفوتيا مر معنا انها فرض كفاية. لكن تعينوا احيانا اذا لم يكن من يقوم بالكافية من البيان للناس في امر من امور الدين لا سيما هذا الامر العظيم من امور التوحيد - 00:34:52

فلذلك تعينت اجابتهم ثم علل ثم وجوب اجابتهم بامرین احدهما مسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين. لانه لا بد ان يخطر على القلب في هذين الاصلين ما يحتاج معه الى - 00:35:15

بيان الهدى من الضلال والحق من الباطل. الثاني كثرة اضطراب اقوال الناس فيما. والخوض فيما بالحق تارة وبالباطل تارات.

فيطلب الحق بالباطل على كثير من الناس. ومن ثم احتاج الى البيان. طيب يا شباب - 00:35:33

هذا الكلام فيه ان الخوض وفي باب الاسماء والصفات يكون بحق ويكون بباطل اما الخوض في هذا الباب بالحق يكون بالنظر الصحيح والنقل الصحيح والعقل الصريح واتباع سبيل السلف تمام - 00:35:53

وما الخوض بالباطل يكون بناء هذا الباب على الفكر المجرد او على طريقة الفلاسفة وهذا ما عرف فيما بعد بعلمي الكلام الشيخ رحمة الله ذكر ان ابن تيمية آذن سببين للاجابة - 00:36:15

تمام ابن تيمية لم يصرح في التدميرية بسبعين وانما هذا فهم من الشيخ اذ ذكر مسيس الحاجة لتحقيق هذا الاصل والسبب الثاني انه لا بد ان يطرأ على القلب في هذا الباب من - 00:36:40

خواطر بسبب مسيس الحاجة يعني. ما يحتاج فيه الى بيان. الامر الثاني الذي ذكر شيخنا كثرة الخوض في هذا الباب بالحق تارة وبالباطل تارات. بعض اهل العلم ذكر ان الاسباب خمسة - 00:36:59

فهم من كلام ابن تيمية ان البراك في شرحه على التدميرية يذكر ان ابن تيمية يفهم من كلامه ان الاسباب خمسة السبب الاول سؤال من تعينت اجابته السبب الثاني مسيس الحاجة - 00:37:19

والحاجة اعم من مجرد ما يطأ على القلب الحاجة تشمل حاجة الانسان لضبط الاسماء والصفات يتبع الله بمقتضها. وغير ذلك.

تمام؟ الامر الثالث لابد ان يطأ على القلب خواطر يحتاج معها العبد لبيان الحق من الباطل - 00:37:37

تمام الامر الرابع كثرة الخوض في هذا الباب وكوني اكثرا الخوض فيه بالباطل الامر الخامس قال كثرة الشبهات التي ترد على القلوب في هذا الباب قال وهذا اعم من وهذا اخص من السبب الثالث - 00:38:00

كنا السبب الثالث الخواطر التي ترد على القلب. هذا هذا السبب كثرة الشبهات ايهمما اعم الخواطر ام شبهات؟ الخواطر الخاطرة قد تكون بحق قد تكون تساؤلا وقد تكون شبهة. تمام؟ او وهذا يعني لا لا مشاحة فيه. اذا لكن ذكر خمسة - 00:38:22

شباب وجوب آآ او تعين اجابة السائل. الامر الثاني مسيس الحاجة لتحقيق هذين الاصلين. الامر الثالث كثرة الخواطر اللي بتطرأ على القلوب. الامر الرابع كثرة الخوض واكثر الخوض في الباطن. الامر الخامس كثرة - 00:38:50

في هذا الباب يا شباب مر معنا مرارا ان باب الاسماء والصفات يزهد فيه كثيرا. وهو من اهم ابواب الدين قلنا لامور كثيرة منها حال السلف معه وتعظيمهم اياه. وتغليظهم وتشديدهم على المخالف فيه. ومنها ايضا ان عبادة الله لا تكون الا بمعرفة - 00:39:12

اسمائي وصفاته اذ ركنا العبادة المحبة والذل لا يتحققان في القلب الا الا بهذا ومنها ايضا قلنا اذا طرأ الخل على هذا الباب يطأ على التوحيد العملي. لو جاء قائل وزهد في هذا كله - 00:39:38

تمام تقول له يكفي ما ذكرها هنا الا وهو انه لابد ان يطأ على القلب في هذا الباب ما يحتاج معه الى بيان الحق من الباطل. محال رجل يعبر - 00:40:00

اعبدوا الله عشر سنين وما يخطر في باله ما وصف هذا رب ثم هذه الآيات التي اقرأها يد واستوى وسمع وبصر ما معناها محال ان يقرأ الانسان القرآن وان يعبد الله ولا يخطر في بال هذه الامور - 00:40:18

فاذ كان كذلك فلا بد ان يبين الحق فيها. الامر الثاني نقول كثرة الخوض فيها في الباطل. فكيف يترك الباب على مصراعيه كيف يترك الحبل على الغارب؟ ولا يبين الحق في هذا الباب؟ اذا هذان امران ذكرهما المقرب هنا هذان - 00:40:36

امر ان لا يستطيع مبطلون دفعهما واضح طيب اقرأ الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر الكلام في التوحيد والصفات من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات من من قبل المتكلم - 00:40:56

المقابل المقابل. المقابل بالتصديق او التكذيب من المخاطب لانه قبل المخاطب لانه قبل عما يجب لله من الله تعالى من التوحيد وكمال الصفات وعما يستحيل عليه من الشرك والنقص ومماطلة المخلوقات مثل ذلك قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:41:18

فبقوله لا الله الا هو اثبات التوحيد. وفي قوله الحي القيوم اثبات كمال الصفات. وفي قوله تأخذه سنة ولا نوم؟ نفي النقائص عن الله المتضمن للثبات الكمالات واما الكلام في الشرع والقدر فهو من باب الطلب الدائر بين الامر والنهي من قبل المتكلم - 00:41:47
المقابل بالطاعة او المعصية من قبل المخاطب. لأن المطلوب اما محظوظ لله ورسوله فيكون مأمورا به واما مكروها لله ورسوله فيكون منهيا عنه مثل ذلك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وفي قوله واعبدوا الله الامر بعبادة الله. وفي قوله ولا تشركوا - 00:42:13

النهي عن الاشراك به يا شباب هذان الاصنام اللذان سيتعرض لهما المؤلف اه الاسماء والصفات الشرع والقدر قال لك الكلام في باب الاسماء والصفات من بعد الخبر الدائر بين النفي والاثبات من قبل المتكلم - 00:42:41
المقابل بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب هذا الكلام واضح. او يعني ما يتعلق بالصفات هو خبر وما يتعلق بالشرع والقدر هو

انشاء انشاء يعني طلب او طلب قسم من اقسام الالانشاء ما هي - 00:43:11

طيب الكلام في الامر والنهي الكلام في الشرع عفوا هو من باب الطلب الدائر بين الامر والنهي الامر طلب فعل والنهي طلب طيب المقابل بالطاعة او المعصية من قبل المخاطب به - 00:43:34

واضح طيب هذا في الشرع يسلم لكن هل هو في القدر صحيح هيكل المؤلف قالوا هذا كلام ابن تيمية يعني ابن تيمية يقرر نفس الشيء ليس بلفظه. يقول لك الكلام في الاسماء والصفات من باب - 00:43:59

خبر الدائر بين النفي والاثبات يعني الصفات خبر كله. يخبر الله فيها عن نفسه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن اخبار - 00:44:20

هذه الاخبار دائرة بين النفي لا تأخذ سنة ولا نوم والاثبات وسع كرسي السماوات والارض يعلم ما بين ايديهم ما خلفهم تمام طيب هذا الخبر هل يقابل طاعة ومعصية لا يقابلها - 00:44:40

اما تصديق او تكذيب اما الشرع هو من باب الطلب افعل ولا تفعل اقيموا الصلاة ولا الدائر بين الامر والنهي. اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا وهي. وهي. المقابل اما بالطاعة او بالمعصية من قبل المخاطب. طيب قلنا هذا في الشرع مسلم؟ هل هو في قدرك ذلك - 00:45:01

يعني المؤلف تبعاً لابن تيمية جعل الكلام في الشرع والقدر من باب الطلب هو في الشرع صحيح من باب الطلب. الشرع امر ونهي لكن هل في القدر ذلك لا ابدا - 00:45:34

نقول الكلام في القدر كالكلام في الصفات العلم والمشيئة والخلق والكتابة هذه صفات فالكلام في القدر من باب الخبر كل قدر وكان امر الله قدراً مقدوراً. ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه كلها - 00:45:55

اخبار قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. هذا خبر ام طلاق اذا ما يتعلق بالقدر هو هو كالذى في باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات من قبل المتكلم - 00:46:19

طاب لي بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب فاما ان يقال ان ابن تيمية غالب الشرع على القدر هنا لان ما سيدركه في القدر يتعلق بعلاقته بالشرع وبالتالي اجمل او ان يقال ان ابن تيمية يتحدث - 00:46:41

عن اثر القدر في العبد يعني العبد يومن ان المصائب والمعافاة وما يقع له بتقدير الله فهذا اليقين يدفعه لسؤال الله العافية قبل وقوع المقدور وسؤال الله البركة في الخير المقدر الذي وقع - 00:47:01

او دفع الشر الذي وقع طيب نعيد باختصار يا اخوة شيخ الاسلام وشيخ ابن عثيمين رحمه الله تبعاً يعلو الكلام في باب القدر من باب من باب الطلب من باب الطلب الدائر بين - 00:47:23

امر ونهي. امر ونهي. نقول ليس الامر كذلك لنسب القدر وانما الكلام فيه من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات تمام اذا ذكر شيخ الاسلام انه مثل هذا لا يخفى على ابن تيمية؟ لذلك يبحث - 00:47:47

عن قصد له فنقول اما من باب التغريب بان كلامه عن القدر لن يكون كلاماً عاماً وانما هو كلام عن علاقته بالشرع تمام وعن احتجاجي من احتج به لابطال الشرع - 00:48:08

تمام فلاجل ذلك ضمه الى الشرع وغلب جانب الشرع يجعل الجميع باب الطلب او ان كلامه علي مرتبط بما يكون اثراً في فعل العبد نتيجة يقينه بالقدر والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما - 00:48:25

وحكمة معلوم. يعني اول شيء ما مراده بهذه التوطئة الكلام في التوحيد والصفات من باب الخبر يعني من باب الخبر اذا كان من باب الخبر لا يسع المكلف الا احد امررين - 00:48:48

اما ان يصدق او ان يكذب فان لم يصدق فهو مكذب واذا كان من باب الخبر خبر الله وخبر رسول واجب التصديق طيب والفرق والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما وحكمة معلوم في حقيقتيهما وحكمة معلوم. حقيقتيهما - 00:49:05

الخبر هو ما يقبل الصدق او الكذب قلنا لان من الاخبار ما لا يقبل صدقاً ولا كذباً لا لذاته بل باعتبار المتكلم به طيب اذا آياً باعتبار

حققتهم هناك اختلاف في اعتبار حقيقتيهما. لأن الخبر حقيقة الخبر غير حقيقة الانشاء - 00:49:30

تمام الخبر ما يقبل الكذب او الصدق لذاته والانشاء ما لا يقبل الصدق او الكذب تمام آآ هل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟
هذا سؤال يعني انشاء يجب عنه بصدق وكاذب - 00:50:01

قلنا اللهم الا ان يأتي انشاء بصورة الخبر تمام انشاء بصورة الخبر او ان يأتي الخبر بصورة الانشاء فعند ذلك. لكن في الاصول
الحقائقتان مختلفتان. الخبر ما يقبل الصدق او الكذب بالذات والانشاء - 00:50:26

ما لا يقبل الصدق او الكذب واضح كذلك في حكمهما ومقتضاهما ما الفرق بينهما في الحكم والمقتضى نقول في حق
العبد يقابل الخبر في حق العباد اما تصديق او تكذيب - 00:50:51

ويقابل الانشاء والطلب في حق العبد اما الطاعة والمعصية. الامثال وعدهم تمام كذلك الخبر يتعلق بالتوحيد العلمي تمام والانشاء
يتتعلق الطلب يتعلق افعل ولا تفعل يتعلق بفعل العبد يعني بتوحيد العمل بالتوحيد العملي. واضح - 00:51:11

طيب فهذا معنى قوله والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما وحكمهما معلوم. اكمل فالواجب على العبد ازاء ازاء خبر
الله جاء خبر الله ورسوله التصديق والايمان به على على ما اراد الله ورسوله تصديقا لا تكذيب معه. وايمان - 00:51:41

لا كفر معه ويقينا لا شك معه. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
والكتاب الذي انزل من قبل - 00:52:06

ومن يكفر بالله وملائكته وكتابه ورسله ورسله واليوم الاخر فقد ضلل ضلالا بعيدا. والواجب من العبد ازاء الطلب امثاله على الوجه
الذي اراد الله ورسوله من غير غلو ولا تقدير - 00:52:22

فيقومون بالمأمور ويتجنبون المحظور لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون. ولو - 00:52:41

الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لنلولا وهم معرضون فصل اذا تبين ذلك فها هنا اصلاح الاصل الاول في الصفات وهو ان يوصف
الله بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسالته اثباتا بلا تمثيل - 00:53:05

وتزييها بلا تعطيل. كما جمع الله تعالى بينهما في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء نفي يتضمن
متضمن لكمال صفاتة مبطل لمنهج اهل التمثيل وقوله - 00:53:27

وهو السميع البصير. اثبات لاسمائه وصفاته وافطار وابطال لمنهج اهل التحرير والتعطيل سنتبه ما اثبته الله لنفسه ونفي ما نفع ما
نفي الله عن نفسه من غير تحرير ولا تعطيل - 00:53:47

ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهذا هو المنهج السليم. الواجب المبني على العلم والحكمة. والسداد في القول والاعتقاد وله دليلان اثري
ونظري. وان شئت فقل سمعي وعقلي. يعني سمعي مقابل اثري - 00:54:05

نظري مقابل عقلي اما الاثري السمعي فمنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما
كانوا يعملون وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو السميع البصير. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم - 00:54:24

انتم لا تعلمون. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان من هو مسئولا واما النظري واما النظري
العقلاني فلان القول في اسماء الله وصفاته من باب الخبر المحضر - 00:54:53

الذى لا يمكن للعقل ادراك تفاصيله. فوجب الوقوف فيه على ما جاء به السمع. يعني يا شباب قلنا لكم مثال العقل والشرع البصر
والشمس ما هيكل العقل هو الذي تبصر به - 00:55:13

الاحكام المستنبطة من الشريعة كما ان للبصر حد محدودا لا يجاوزه فكذلك العقل لو جاءك انسان وقال انا ارى ما وراء هذه الجبال
وجعل يحدثك عما وراءها هل هل تصدقون - 00:55:36

نقول له لا لا يوجد عقل على وجه الارض يصدق كلامك اذ البصر له حد محدود وكذلك لو جاء انسان يحدثك عما وراء السماء السابعة
عن الله وصفاته هل يصدق بعقله؟ هل يصدق - 00:56:01

لا يصدق فكما ان هذا دليلاً عقلياً بين لا يجده أحد. كما ان للبصر حداً محدوداً فالعقل كذلك حد محدود ان طمع بما وراءه وتخبط. اكمل فصل والجمع بين النفي والاثبات في باب الصفات هو حقيقة التوحيد فيه. وذلك لأن التوحيد مصدر وحد يوحد -

00:56:20

ولا يمكن صد ولا يمكن صدق حقيقته الا بنفع واثبات. لأن الاقتصار على النفي المفضي تعطيل مفضي. والاقتصار على الاثبات المفضي. لا يمكن مثال ذلك لو قلت ما زيد بشجاع. فقد نفيت عنه صفة فقد نفيت عنه صفة الشجاعة وعطلته منها. طبعاً هذا الكلام يكرره أهل

00:56:50 -

سنة ويركز عليه شيخ الإسلام ابن تيمية أن التوحيد يكون بنفي واثبات وإن النفي لا يكون مفصلاً. أما الأثبات يكون مفصلاً. والافتراض في النفي للأجمال يكون التفصيل إلا لسبب لاي شيء -

00:57:18

لأنك كما تجد هذا الأصل يا أخي. الذي دلت عليه النصوص بكثرة لا تدفع. ما هيكمكم عدد النفي المفصل؟ وكم عدد الأثبات المفصل؟

لا مقارنة ودل عليه العقل دل عليه الموصوف اذا كان ممدوحا -

ماذا يفعل الوصف؟ يكثر الأثبات يكثر الأثبات. تمام؟ ولو كرر النفي بلا فائدة لكن مستهزئاً يقول فلان ليس ببخيل ولا جبان ولا كناس

ولا جاسوسين ولا بليد ولا أحمق ولا أخرق أنا مستهزئ به -

00:57:58

تمام؟ أما إذا أردت أقول فلان شجاع ذكي مقداماً فطن كريم جواد وغير ذلك. أكرر هذا الأصل الذي دلت عليه الشريعة بكثرة لا تدفع.

وكل دل عليه العقل دلالة صريحة بحيث إننا نستغرب -

00:58:22

ذكره لأنك أمر بدعي بحيث إن هذا أمر يعرفه كل الناس تجد من يوصف بالعقلاء كما سيأتي قد خالفوا مخالفة بينة لا يصفون الله إلا السلوك إلا بالنفي يقولون آآ ليس -

00:58:46

في جاهل ليس منهم من يجمع نفي النقيضين. يقول ليس بموجود ولا معدوم ليس بعالم ولا جاهل مبين هم الأشاعرة يجعلون الصفات السلبية التي لا تدل إلا على العدم. في العدم السابق والبقاء نفي العدم اللاحق وما إلى ذلك -

00:59:09

ستجد هذا الأصل الذي تستغربه أنت كثرة تكراره بوضوحه وجلائه نقاً وعقلاً تجد كيف أهل البدع خالفوه مخالفة بين واضحة. فليجد

ذلك يكثر أهل السنة ذكر هذا. أكمل ولو قلت زيد شجاع فقد أثبت له صفة فقد أثبت له صفة الشجاعة -

لكن ذلك لا يمكنه أن يكون غيره أن يكون غيره شجاعاً أيضاً ولو قلت لا شجاع إلا زيد وقد أثبت له صفة

الشجاعة ونفيت أن يشاركه غيره فيها -

00:59:59

فكنت موحداً له في صفة الشجاعة إذا لا يمكن في لا يمكن توحيد أي شيء لا يمكن توحيد أحد بشيء إلا إلا بالجمع بين النفي والاثبات

واعلم أن الصفات الثبوتية التي وصف الله بها نفسه كلها صفاتكم -

01:00:16

والغالب فيها التفصيل لأنك كلما كثر الأخبار عنها وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما لم يكن معلوماً من قبل ولها كانت

الصفات السببية التي أخبر الله بها عن نفسه أكثر من الصفات المنافية التي نفاه الله عن نفسه -

01:00:41

وأما الصفات المنافية التي نفاه الله عن نفسه فكلها صفات نقص ولا تليق به كالعجز والتعب والظلم ومماطلة المخلوقين والغالب فيها

الاجمال. لأن ذلك أبلغ في تعظيم الموصوف. وأكمل في التنزيه -

01:01:03

فإن تفصيلها فإن تفصيلها لغير سبب يقتضيه فيه سخرية وتنقص للموصوف إلا ترى أنك لو مدحت ملكاً فقلت له أنت كريم شجاع

محنك قوي الحكم قاهر للعادل إلى غير ذلك من صفات المدح -

01:01:22

لأنك هذا من أعظم الثناء عليه. وكان فيه من زيادة مدحه واظهار محاسنه ما يجعله محبوباً محترماً. لأنك فصلت في الأثبات. ولو

قلت أنت ملك لا يساميك أحد في ملوك الدنيا في عصرك. هذا -

01:01:43

لا يساويك أحد هذا نفي مجمل. نفي مجمل لأنك مدح بالغاً لأنك أجملت في النفي ولو قلت أنت ملك غير بخيل ولا جبان ولا

فقير ولا بقال ولا كناس -

01:02:03

ولا بيطار ولا جحمة ولا بيطار ولا حجام. وما أشبه ذلك من التفصيل في نفي العيوب. التي لا تليق به. بعد ذلك

استهزاء به وتنقصا له لحقه، اكتبوا بيطار عامل مهنته - 01:02:21

معالجة نعال الدابة وتسميرها وقد يأتي الاجمال في اسماء الله تعالى وصفاته الثبوطية. قوله تعالى في الاسماء والله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقوله الصفات قوله في الصفات والله المثل الاعلى. اي الوصف الاعلى - 01:02:43

وقد يأتي التفصيل في الصفات المنفية لاسباب منها اولا نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون المفترون. قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من الله الثاني دفع توهمنا - 01:03:17

دفع توهمنا في كماله قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب طبعا النفي اما ان
يكون باداة النفي وما مسنا من لغوب. ما اتخذ الله من ولد. لا تأخذه سنة. او ان يكون - 01:03:37

بمدلولي الكلام. مثل المجيء بسبحان وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون تمام
يعني تنزه الله عما يصفون. فالنفي هنا هل هو باداة نفي - 01:03:58

لأ بمدلوري كلمة يفهم منه طيب اكمل تفصيل نفي مفصل اليه كان ينفي التعب ايوه ليس المراد بالنفي الاجمالي ان ينفي افرادا
كثيرة وليس المراد بالنفي التفصيلي عفوا ليس المراد بالنفي التفصيلي ان ينفي افرادا كثيرة - 01:04:21

وانما المراد ان ينفي فردا واحدا تماما؟ اذا نفي فردا يعنيه يكون قد فصل تمام؟ اما النفي الاجمالي ليس معناه ان تنفي الافراد دفعة
واحدة تأتي الى كل فرد. لا هذا صار نفي تفصيلي ايضا. وانما المعنى بالنفي الاجمالي ان تأتي بكلام - 01:05:04

يفهم منه ان هذا الموصوف منزه عن كل نقص كمان مثل هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد. هل في هذه الايات يا شباب آآ ليس
كمثله شيء. هذه الايات - 01:05:30

ثلاثة ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل نفي نقص بعينه؟ لا لم ينفي نقص بعينه وانما نفي ان يكون لله مكافئ ومسال ومثيل
فهذا هو النفي الاجمالي - 01:05:46

اما النفي التفصيلي ان تتعرض لافراد الناقص سواء تعرضك كان تعرضك لها آآ سواء كان تعرضك لفرد واحد او لافراد كثيرة فهمتم؟
فهمتم؟ لذلك الطحاوي اول عقيدته يقول لا شبيه له لا ند له لا هذا مما انتقد عليه انه جاء - 01:06:02

بنفي مفصل لانه ينفي الافراد تمام والاصل ان ينفي جملة اكمل امثلة التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي الامثلة على التفصيل
في الاثبات كثيرة جدا فمنها قوله تعالى في سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. الى اخر السورة - 01:06:31
قد تضمنت هذه الايات اكثر من من خمسة عشر اسماء وكل اسم منها قد تضمن صفة او صفتين او اكثر وقوله تعالى في سورة الحج
اليد يدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم - 01:07:00

الى قوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. بهذه سبع ايات متواالية ختمت كل اية منها باسمين من اسماء الله عز وجل. وكل اسم منها
متضمن لصفة او صفتين او اكثر - 01:07:19

اما امثلة الاجمال في النفي فمنها قوله تعالى ليس كمثله شيء. قوله هل تعلم له سمي؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وصلى الله على
محمد وعلى الله وصحابه - 01:07:37